ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد وهذا ممكن
عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله
فنكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه منا الاتباع اى نرسل الكرامة
على اثره حيث مالا وسار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا
يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اى التبليغ والاغراق مقبولان
والا اى وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان يكون
ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس
فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير للشان انه
لتخافك النطف التى لم تخلق فان خوف النطفة الغير
المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول منه اى من الغلو
اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظة يكاد
في يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا
حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها اى حوافر الجياد
عليها يعني فوق رؤسها عثيرا بكسر العين اى غبارا ومن
لطائف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا تفتح فيه
العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين
كان يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول
دار القضا حاضرا فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو

داهم



الوقر الثقل في الاذن والوقر الحمل مجمل

داهم بلحية العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال بعض
الظرفاء على الفور بفتح العين فان المولى حاضر ومن هذا
القبيل ما وقع لى في قصيدة علا فاصبح يدعوه الورى ملكا
وريثما فتحوا عينا غدا ملكا ومما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي
ممن الغالب على لهجتهم امالة الحركات نحو الفتحة اتاني بكتاب فقلت
لمن هو فقال لمولانا عمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر الى
كالمستعرف سبب ضحكهم المسترشد بطريق الصواب
فرمزت اليه بغض الجفن وضم العين فتفطن للمقصود و
استطرف ذلك الحاضرون لو تبتغي تلك الجياد عنقا هو
نوع من السير عليه اى على ذلك العثير لامكنا اى امكن العنق ادعى
ان تراكم الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤسها بحيث
صار ارضا يمكن سيرها عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة
لكنه تخييل حسن وقد اجتمعا اى ادخال ما يقربه الى الصحة
وتضمن التخييل الحسن في قوله يخيل لى ان سمر الشهب في الدجى
وشدت باهدابي اليهن اجفاني اى يوقع في خيالى ان
الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفاني
في عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك
الليل وغاية سهري فيه وهذا التخييل حسن ولفظة يخيل تزيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1